3601 ـ هل يدعو غير المسلمين بما عنده من العلم القليل

السؤال

هل يجوز لشخص ذي علم قليل بالإسلام أن يدعو غير المسلمين للإسلام ويشرح المبادئ كالأركان الخمسة ويرشدهم إلى مصادر العلم ؟ أم أن هذا ليس من العدل معهم أن اشرح لهم المبادئ فقط وأتركهم ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا حرج عليك مطلقا في تبليغ ما تعْلمه من دين الله إذا كنت متيقنا من صحّته كمثل ما ذكرت من مجمل أركان الإسلام وكذلك أركان الإيمان لغير المسلمين بل ربما يجب عليك ذلك قال الله تعالى : (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُون (104) سورة آل عمران ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً ." رواه البخاري ، قال ابن حجر رحمه الله : وقال في الحديث " ولو آية " أي واحدة ليسارع كل سامع إلى تبليغ ما وقع له من الآي ولو قلّ . وقد انطلق بعض الصحابة للدعوة في قبائلهم ولم يكن معهم من العلم إلا القليل الذي اكتسبوه في جلوسهم القصير إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكنه على قلّته كان صحيحاً مباركاً ومع إخلاصهم نفع الله به ، وذهب الطفيل ابن عمر من مكة إلى قومه دوس بعلم محدود ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ومعه ثمانين بيتا من دوس كلهم قد أسلموا ومنهم أبو هريرة رضي الله عنه .

واعلم أيها الأخ المسلم أنّ بعض الكفار قد يُسلم من أدنى سبب ومن سماعه كلاما مختصرا يُقال له ، فلا تظنّن أنّ ما عندك لا يكفي للبلاغ ، (وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيم) .